إعلان الشباب من أجل السلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط

نحن الشباب والشابات الذين نعيش ونعمل وندرس على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الأربعة. يساورنا القلق العميق لأن منطقتنا، التي كانت عبر التاريخ مهداً للحضارات وملتقى للثقافات، أصبحت اليوم غارقة في دوامة من الصراعات وعدم الاستقرار.

ويتفاقم قلقنا ونحن نشهد الصراعات والعنف والاضطرابات السياسية المستمرة التي تعصف بمنطقة البحر الأبيض المتوسط. إننا نرى مجتمعات ، وأرواحا ضائعة، ومستقبلا تمزقه دورة الصراع التي لا تنتهي. ونشعر بالقلق إزاء تشريد الأسر، والخوف من المجموعات العرقية، وتدمير الهياكل الأساسية، وتآكل حقوق الإنسان الأساسية التي تصاحب هذه الصراعات عبر التاريخ واليوم. وتتفاقم هذه الحالة يوما بعد يوم بسبب تصاعد الخلافات التي تؤدي إلى زيادة الصراعات والعنف، وتشكل تهديداً خطيرا للأمن والسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وقد اجتمعنا، في إطار اتفاقية الحقوق في البحر الأبيض المتوسط، لنناقش فيما بيننا هذه المشاكل، استجابة للدعوة الواردة في قرار الأمم المتحدة 2250 "الشباب والسلام والأمن" لزيادة مشاركة الشباب في تعزيز السلام. لقد رأينا أن الأخطار التي تهدد السلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط ناجمة عن عوامل عديدة:

1- الاحتلال وانعدام الاستقرار السياسي والفساد: تعاني المنطقة من استمرار عدم الاستقرار السياسي الذي تغذيه النزاعات الداخلية والنظم الاستبدادية والتدخلات الخارجية. ويقوض عدم الاستقرار هذا الجهود الرامية إلى تحقيق السلام ويعوق إقامة الحكم الديمقراطي.

محاور اساسية:
(أ) التنافس بين الأمم على السيطرة على الأراضي.
(ب) مع ضعف الحكم في البلدان، تنمو القوى الأخرى وتهدد الحياة البشرية.
(ج) المنافسات الجيوسياسية فيما بين دول المنطقة، التي يفاقمها تباين المصالح الاقتصادية والاستراتيجية.
(د) التوترات السياسية بين البلدان التي تؤدي إلى النزاعات على الأراضي والموارد و النفوذ الجغرافي - السياسي. وهذه المسألة يسخرها ضعف الحكم وانعدام المؤسسات الفعالة، مما يؤدي إلى زيادة التحديات المتعلقة بالديمقراطية والاستقرار السياسي.
(هـ) وجود مخططات متعددة مثل الاستحقاقات الاجتماعية الممنوحة للأشخاص الذين لا يحق لهم الحصول على هذه الاستحقاقات لمجرد الحصول على الأصوات.

2 - ندرة الموارد: تؤدي المنافسة على الموارد الشحيحة مثل المياه والطاقة والأراضي الصالحة للزراعة إلى تفاقم التوترات بين دول البحر الأبيض المتوسط. ويزيد تغير المناخ من حدة هذه التحديات، مما يؤدي إلى تدهور البيئة وانعدام الأمن الغذائي.

3 - التقسيمات الإثنية والدينية: تسهم الانقسامات الإثنية والدينية العميقة الجذور في العنف الطائفي والتشرذم المجتمعي. وكثيرا ما تستغل هذه الانقسامات جماعات متطرفة تسعى إلى زرع الفتنة وإدامة الصراع.

المحاور:
(و) السعي إلى تحقيق سيطرة الجماعات الإثنية على الأراضي.
(ز) التمييز ضد الأقليات الدينية في بعض بلدان منطقة الشرق الأوسط.

4 - العنف والإرهاب وانتشار الأسلحة: يؤدي انتشار الأسلحة والاتجار بالأسلحة في المنطقة إلى تأجيج العنف وإطالة أمد الصراعات. ويؤدي تدفق الأسلحة دون ضابط إلى تفاقم التوترات القائمة ويقوض الجهود الرامية إلى نزع السلاح وبناء السلام.

المحاور:
(ح) التهديدات الناجمة عن الإرهاب والتطرف، التي يغذيها انتشار الأسلحة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة عدد الجرائم والعنف.
(ط) انتشار الأسلحة وعدم وجود آليات فعالة لنزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم.
(ي) التطرف والإرهاب العنيفان اللذان يستغلان الانقسامات والإحباطات لتجنيد المؤيدين ونشر الإرهاب.

5- **انعدام الحوار والتعاون:** يؤدي انعدام الحوار والتعاون الهادفين بين دول البحر الأبيض المتوسط إلى إدامة عدم الثقة والعداء. ولا تزال القنوات الدبلوماسية غير مستغلة بالقدر الكافي، مما يعوق فرص حل الصراعات والمصالحة.

6- **التحديات الاقتصادية:** أوجه التفاوت الاقتصادي بين بلدان البحر الأبيض المتوسط، مما يؤدي إلى تفاوت في التنمية واحتمالات حدوث أزمات اقتصادية. وثمة تحد خطير يتزايد بسبب ارتفاع النسب المئوية للبطالة. وتؤدي إلى أوجه عدم المساواة الاجتماعية - الاقتصادية، التي تؤجج الاستياء وعدم الاستقرار الاجتماعي في العديد من المجتمعات المحلية.

7- **مشاكل اللاجئين**: تسبب زيادة مشاكل اللاجئين في المنازعات بين مختلف البلدان.

8- **عمالة الأطفال**: استغلال الاطفل المجحف. حيث انه إنتهاك لحق الإنسان في أن لا يُساء معاملتهم واستعبادهم.
9 - **تجنيد الأطفال**: بما أن منطقة البحر الأبيض المتوسط تشهد أكبر عملية لتجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة، فإن ذلك يشكل انتهاكا صارخا لحقوق الأطفال في الحماية والتعليم والصحة والمشاركة.
10- **حرية التعبير:** ينبغي أن يكون كل فرد قادراً على التعبير عن شواغله وآرائه دون خوف أو عواقب. ومما يؤسف له أننا نشعر بالقلق إزاء الصحفيين الذين يواجهون حالات الموت مدى الحياة بينما يحاولون إعلام الجماهير بأفضل الحقائق. وهذا تعبير واضح عن انتهاك الحق في حرية التعبير والفكر.

11 - **الاتجار بالبشر**: لا يزال الاتجار بالبشر حقيقة واقعية بالنسبة للشابات والرجال الذين يستغلون في صناعة الجنس.

ونحن نشارك مشاركة عميقة في هذه المشاكل وسنسعى إلى الانخراط في بلداننا لمعالجة هذه المسائل، ولكننا في الوقت نفسه نناشد أمم العالم أن تعتمد على وجه السرعة التدابير التالية:

1 - **وقف إطلاق النار الفوري:** ندعو إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في المناطق المتضررة من النزاع في البحر الأبيض المتوسط، مما يسمح بوصول المساعدات الإنسانية وإيصال المعونة إلى المحتاجين إليها.

2 - **الحوار السياسي والوساطة**: نحث جميع الأطراف المشاركة في الصراعات على المشاركة في الحوار السياسي الشامل وجهود الوساطة الرامية إلى تسوية المظالم ومعالجة الأسباب الجذرية للصراع.

3 - **تعزيز مشاركة الشباب**: ندعو إلى المشاركة المجدية للشباب في عمليات بناء السلام، ومنتديات صنع القرار، ومبادرات حل الصراعات. والشباب ليسوا المستقبل فحسب، بل هم أيضا عناصر أساسية للتغيير في بناء البحر الأبيض المتوسط الذي ينعم بالسلام.

4 - **الاستثمار في التنمية المستدامة:** نؤكد أهمية الاستثمار في مبادرات التنمية المستدامة التي تعالج أوجه عدم المساواة الاجتماعية - الاقتصادية، وتعزز النمو الشامل للجميع، وتخفف المخاطر البيئية والتنمية المستدامة ضرورية لتعزيز الاستقرار والمرونة في المنطقة.

5 - **تعزيز التعاون الإقليمي:** ندعو إلى تعزيز آليات التعاون الإقليمي التي تعزز الثقة والحوار والتآزر بين دول البحر الأبيض المتوسط.

ومن خلال الجهود المشتركة، يمكننا أن نتصدى للتحديات المشتركة وأن نعزز السلام والرخاء للجميع. وينبغي تنظيم برامج لتعزيز التفاعل بين الثقافات مع منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم.

6 - **نزع السلاح وتحديد الأسلحة**: نحث على تعزيز الجهود الرامية إلى اتخاذ تدابير لنزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ومن شأن تقليص تدفق الأسلحة أن يحد من العنف ويهيئ بيئة مواتية لبناء السلام.

7 - **التنمية الاقتصادية:** تشجيع الاستثمار في الهياكل الأساسية والتعليم والرعاية الصحية لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع

8- **تعزيز حقوق الإنسان:** الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأقليات والأطفال. من حيث تعزيزالقوانين وآليات الإنفاذ لمكافحة العمل الجبري. ويمكن أن يصحب ذلك تقديم الدعم للناجين ونشر الوعي لمنع هذا النوع من الاستغلال.
وايضا نشر التعليم و الاندماج المجتمعي للمهاجرين/اللاجئين ومواطني البلد على حد سواء من أجل مكافحة التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي. والعمل على تعزيز الأطر القانونية لحماية حرية الصحافة.

ومن خلال الجهود المشتركة،، نحن شباب البحر الأبيض المتوسط، نقف متحدين في التزامنا بالسلام والتضامن والتعاون.
إننا نرفض قبول الوضع الراهن للصراع والانقسام، وبدلا من ذلك، نتعهد بالعمل بلا كلل من أجل مستقبل يكون فيه البحر الأبيض المتوسط منطقة سلام ورخاء وتفاهم متبادل. :: تعزيز الشفافية والمساءلة في تجارة الأسلحة.

ومن الحلول الأخرى ما يلي: تنفيذ تدابير إصلاح الشرطة، بما في ذلك التدريب على أساليب التخفيف من التصعيد والتحيز الضمني، إلى جانب تعزيز مبادرات خفارة المجتمعات المحلية لبناء الثقة بين إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية المهمشة.